وقربا لها لما في ذلك من قوة البراءة ليوسف عليه السلام
وطفل لدي الاخدود حاصل قصته كما ذكره مسلم وغيره انه كان
لملك من الملوك كاهن يتكهن له باخباره بالامور قبل وقوعها فقال
الكاهن للملك انظر لي غلاما حاذقا فطنا أعلمه علمي هذا فاني اخاف
ان اموت فينقطع هذا العلم عنكم فنظروا له غلاما كما وصف وارسله
اليه فصار الغلام ينطلق اليه في كل يوم وكان في طريق الغلام
راهب في صومعته يتعبد فيها فصار الغلام كلما مر عليه يسأله
عن معبوده فلم يزل به حتى اخبره انه يعبد الله تعالى فصار يمكث
عنده ويترك الكاهن فشكى الكاهن للملك من تاخيره عنه فاحضره
وضربه فاخبر الغلام الراهب بذلك فقال له اذا سالك الكاهن فقل
له كنت عند اهلي واذا سالك اهلك فقل كنت عند الكاهن ثم مر الغلام
يوما فراى جماعة كثيرة من الناس قد حبستهم دابة قيل اسد وقيل حية
فقال الغلام الآن اعلم صدق الراهب والكاهن فاخذ الغلام حجرا
وقال اللهم ان كان الراهب على حق فاقتل هذه الدابة ورماها بالحجر
فقتلها فقرع الناس اليه وقالوا له قد برع في العلوم فاخبر الغلام
الراهب بذلك فقال له فدعوت اكلمني ولكن ستبتلى فاذا ابتليت
فلا تذكرني وكان للغلام عم جليس الملك وقد عمي فقال الغلام
يا ابن اخي ان رددت الي بصري فلك كذا فقال يا عمي لا اريد منك
شيئا الا ان تؤمن بالذي يرد عليك بصرك فقال نعم فدعى الله تعالى
فرد عليه بصره فقال الله تعالى رد عليك بصرك فاصبح جليسا
للملك كما كان فقال له من رد عليك بصرك فقال الله تعالى فقال
له اولك رب غيري فقال نعم واخبره بالغلام والراهب فامر بنبش
عم الغلام والراهب من رؤسهما الى آخرهما وامر بان يلقى الغلام من
الجبل فذهب به جماعة ليلقوه منه فلما طلعوا على الجبل قال اللهم
اكفنيهم فارتج الجبل فوقعوا جميعا فهلكوا ونجى هو فعلم الملك به

فامر

فأمر بإحراقه في النهر فذهب به جماعة ليغرقوه فنزلوا به في سفينة فقال
اللهم اكفنيهم فانقلبت السفينة وغرقوا جميعا ونجى هو فقال للملك
انك لا تقدر على قتلي الا ان رفعتني على رأس الناس وتأخذ سهما من كنانتي
هذه وترميني به وانت تقول بسم الله يقتل الغلام ففعل واخذ سهما
من كنانته ورماه به وقال بسم الله يقتل الغلام فوقع السهم في
صدغه فوضع يده عليه ومات فقال الناس امنا برب هذا الغلام
فاخبر الملك بان الناس جميعا قد خالفوك فخد اخدودا في الارض
والقى فيه الحطب والنار وجمع الناس وقال لهم من رجع عن دين
هذا الغلام تركناه ومن لم يرجع القيناه في النار وصار يلقي الناس
افواجا افواجا وكان فيهم امراة معها ولد رضيع له سبعة اشهر فجزعت
اي خافت فقال لها يا امه لا تجزعي فانك على الحق وقد ذكر ان الغلام
اخرج من قبره من زمن الامام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاذا
يده على صدغه فوق الضربة وطفل عليه الخ حاصل قصته ان
امراة كانت جالسة بصغير في حجرها يمص ثديها فمر عليها رجل ذو
هيئة حسنة وصفات جميلة ركب على دابة فارة فقالت اللهم
اجعل ابني مثل هذا فترك الولد ثديها ونظر اليه وقال اللهم لا تجعلني
مثله واقبل يمص ثديها ثم مر عليها بجارية يضربها الناس ويقولون
لها زنيت سرقت وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل فقالت المراة
اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك الولد الرضاع وقال اللهم اجعلني مثلها
فسالته امه عن ذلك فقال لها اما الراكب فانه من الجبارين واما
الجارية فما زنت ولا سرقت وهم يكذبون عليها وما سطة الخ
وذلك الكلام الواقع من ابن الماشطة هو ابنه عيسى
كما هو مذكور في قصة الاسري والمعراج وفي زمن الهادي
المبارك يختم وحاصل ذلك كما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل دار ابن مكة فجاء رجل من اهل اليمامة بغلام يوم ولد فقال رسول

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)